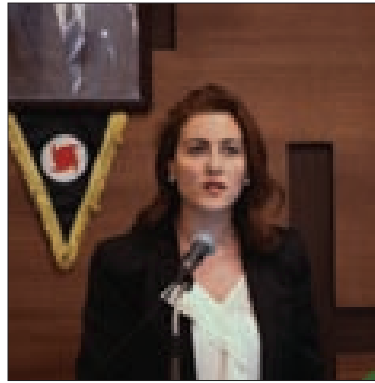


البناء

«القموي» يحيي العيد الـ82 للتأسيس باحتفال حاشد في صيدنايا؛

الحل الوحيد مع الإرهاب هو القضاء عليه واجتثاثه من جذوره



اندرأوس؛ باقون على نهج التصحيح لنحضن وطننا بالمنمة والأصمود في مواجهة الأعداء والمتآمرين

قنديل؛ سعادته أسس حزبا مؤمنا بخيار المقاومة وأعد للامة رجلا مستعدين للموت من أجل فلسطين

ماريا سعادة؛ انتصارنا هو انتصار لفكر نريده بمعنى سورية القائمة بدورها الأتم في هذا المشرق

سلمان؛ مفهوم سورية الجديدة المتجددة نريده بمعنى سورية القائمة بدورها الأتم في هذا المشرق

تجار الطوائف والمذاهب والغثات... انعكس فعل الإرهاب بالمواجهة القومية الواسعة، فلا ندعه يستفيد من حقائق البيئة الواحدة والوطن الواحد في حربيه على الوطن ومقوماته، فيما نحن ننكفي لنحاربه من داخل دواترنا الكيانية الصغرى، وقد دعا الحزب مبكرا إلى مواجهة هذا التنين الإرهابي بجهة شعبية واسعة على امتداد سورية الطبيعية... وأن مواجهة الإرهاب تعني أيضا مواجهة صانعيه وداعميه بالوقوف في وجه برامجهم، متمسكين بسيادة الدولة السورية العبرة عن سيادة الشعب السوري وخياراته، فالدولة هي جمعية أو هيئة الشعب الجسدة لوجوده حقيقيا وسياسيا.

إن هذه الحرب الإرهابية الدولية هي في صميم المشروع «الإسرائيلي» طبيعة وأهدافا... وفي الأهداف نرى أن هذا القواسم المشتركة ساطعة وبيّنة، وفي الطبيعة نرى أن هذا المشروع الإرهابي يستند إلى مفهوم الذريعة الدينية ويسعى إلى ربطها بجغرافية محددة، ومن ثم ينطلق منها للتوسّع، ويقوم أيضا على فترتي الهجرة والتهجير، إرهاب يدخل ويقوم، ومجتمع يرحل ويهاجر، لتتسبب المكان أو البؤرة المستباحة فنة مختارة هي فنة الهجرة التعصبية المغلقة.

انطلاقا من هذه الرؤية الجلية يقوم القوميون الاجتماعيون بواجبهم القومي، فتعصف زواياهم في ميدان الصراع لتزِيل خطى الإرهابيين مطهرة الأديم السوري من آثامهم وتعصف الزواجع مؤازرة وشريكة لحماة الوطن حماة الديار المؤمنتين على سلامة الأرض والشعب والسيادة. وأشار سلمان إلى أنه في كل مرحلة من مراحل هذه الحرب القائمة تبرز طفرات سياسة متخذة أشكالًا وعناوين حلول وحطاطة تسوّق لمقاربة المسألة السورية الراهنة، ونحن في هذا السياق نؤكد على النقاط والمفاهيم التالية:

الذي خيّننا لنا الراحل العظيم حافظ الأسد هي الجيش العربي السوري.

وقال قنديل: أربع سنوات والحرب مستمرة وشلال الدم الذي لا يتقطع يؤذيه الشعب البذرة العسكرية باسم الجيش والوية الجيش وكتائب الجيش وفرق الجيش ونسور الجيش، ولايكل ولا يمل حتى أضحي الأسطورة العسكرية التي باتت من الآن تدرّس في الكليات الحربية. كيف يمكن لهذا الجيش لو لم يكن جيش العقيدة ولو لم يكن جيش الخيار المقاوم وجيش الوحدة الوطنية أن يصمد أمام كل هذه الحملات التقسيمية العنصرية التفتيقية؟ أمام مئة وثلاث دول اجتمعت، ومئة مليار دولار رُصدت، ومئة فضائية ومئة جهاز مخابرات ومئة فتوى، وبقي الجيش السوري واقفا على قدميه، وما هو يستعدّ لهجوم المعاكس في حلقاته الأخيرة.

وإذ أشار قنديل إلى أنّ سعادته دفع حياته عام 1949، لآته أسس حزبا مؤمنا بخيار المقاومة، وأعدّ للامة رجلا مستعدين للموت من أجل فلسطين، ختم بالقول: هنا الحزب السوري القومي الاجتماعي، ومن يؤمن بالعقيدة فليات إلى هنا، لأن المناضلين هم الذين يصنعون أحزابهم، وأين هم المقاومون وأين يكون شعب سعادته وأمة سعادته يكون حزب سعادته.

وحد في قراءته أجيالا خلفته واجتمع على رؤياه مفكرو العصر. وقالت سعادة: إن العمل السياسي بوصلته مشروع وطني لا يمكن أن نحققه إذا اختل الميزان باتجاه مناصب أو امتيازات أو خلافات، فنحن أمام مسألة بقاء... بقاء سورية... بقاء الشعب... بقاء وحد المجتمع... والأهم هو بقاء الدولة.

أضافت: عدونا اليوم ليس طرفا أو أطرافا أو دولة، بل مشروع إرهابي، لذا يجب أن نجتمع جميعا أمام مفهوم البقاء والانتفاء والمواطنة الحقيقية... وانتصارنا في سورية هو انتصار لفكر ينتمي إلى الإنسانية ويحمي الإنسانية من تطرف يريد إلغاء مفهوم الآخر وفيم الإنسانية... وختمت سعادته: أوقف اليوم بيتمك على أرض صيدنايا التي أنا منها، والتي أنجبت رجلا شجاعا، صيدنايا الصخرة التي كانت إحدى ركائز الكنيسة الحقيقية... والكنيسة هي أتمهما تكمن انتفاءتم الدينية والمذهبية... أوقف بيتمك في البلد الذي علمنا معنى التشتت بالارض والإصرار على البقاء، أدعوكم لأن نجتمع على الهدف الأسمى فلا تفرقنا المناصب والمغريات والامتيازات والأنا... لأنها أدوات تفكيك المجتمعات.

لذلك: أقول لكم: انا أوّمن بالمجتمع السوري الفاعل... ففيه قوة ستغلّغ وستغيّر وجه التاريخ... فالمجتمع معرفة والمعرفة قوة... إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.

كلمة مركز الحزب

والقى عضو المجلس الأعلى د. صفوان سلمان كلمة مركز الحزب استهلها بالقول: إنها الأسئلة الأولى التي شكلت نقاط البدء والانطلاق؛ ما الذي جلب على شعبي هذا الويل؟ هل نحن أمة حية؟ هل نحن مجتمع له هدف في الحياة؟ هل نحن جماعة لها قيم ومثل علينا؟ هل نحن جماعة تؤمن بالأعمال النظامية؟ ما نحن؟ أسئلة بسيطة وواضحة بقدرا ما هي دقيقة وخظيرة في آن... طرحها بأصالة وصداقة، ثم انطلق فأنس وارتقي، نهض وافندي... لقد عهد الزعيم والمؤسس أنطون سعادة مهمة أولى تقع على عاتق المتعاقدين معه على مشروع النهضة، مهمة اعتبر أنّ كل المسؤوليات الأخرى تصغر أمامها، إنها مهمة تحرير العقل السوري من الأوهام، وآية أوهام؟ أنها الشعور بالضعف والتسلية والعجز وبالحال التي يسيرنا إليها الأمر الواقع، لقد أراد لسورية أن تكون سورية الناهضة، لا سورية الواهنة الراضحة لأوهام قاندي الروح القومية.

واليوم في آتون هذه الحرب التي تضطرم نارها فتلغج امتداد وطننا ومجتمعنا، فإنّ العقل كان المستهدف الأول حيث سؤق الوهم قبل أن يبدأ تسويق الإرهاب، ثم تبرير الة عقنا أرضا ومجتمعنا، لتأتي تاليا مرحلة تخليق الفوضى، وهكذا تدور الحلقة المفرغة من تصنيع للإرهاب ودعمه إلى الاستثمار فيه... إدا... فالتمهيد لهذه الحرب كان بتشويه المفاهيم وصناعة الذرائع، فالحرية وهي في مفاهيمنا النهضة صراع العقائد من أجل مجتمع أفضل تمّ تزييفها لتكون تقويضا لأسس الدولة وبينان المجتمع وإطلاقا للغرائز الفئوية المدمرة، كما تمّ تسويق التعذيب بمعنى التفتيت والمحاصرة واستحضار المجتمع على شكل كيانات وبنى متنافرة، حتى مفهوم سورية الجديدة والمجددة والذي يزيد بمعنى سورية المنصرفة على التدين، القائمة بدورها الآتم في هذا المعنى، والقائمة على القوة المتجددة، حتى هذا المفهوم أرادوه بمعنى سورية المتكفئة والمفتتة.

لقد سعى صانعو هذا الإرهاب القاتم وداعموه والمستثمرون فيه، سعوا جميعا إلى رسم خطوط مصالحهم الجديدة بالدم السوري المسال والمستنزف، لكنه... أي دمننا... سيرهم نهوضا وسيورق انتصارا، ونحن القوميون الاجتماعيون ننتك بالتأزر مع القوى السورية الحية جميعها ومسؤولية الواجهة المعاكسة لفاعل الإرهاب في مستوى العقل، وفي ساحة الوعي، بتجنيد الشخصية السورية في انتمائها، وبتحصين المجتمع وتضييع الإنسان الجماع كماكمانية فاعلة بانته، فلا يترك رقما مغزولا عن انتمائه لتتلعق فيه الغرائز وتقيده قيود تجار العصبيات،

وحد في قراءته أجيالا خلفته واجتمع على رؤياه مفكرو العصر. وقالت سعادة: إن العمل السياسي بوصلته مشروع وطني لا يمكن أن نحققه إذا اختل الميزان باتجاه مناصب أو امتيازات أو خلافات، فنحن أمام مسألة بقاء... بقاء سورية... بقاء الشعب... بقاء وحد المجتمع... والأهم هو بقاء الدولة.

أضافت: عدونا اليوم ليس طرفا أو أطرافا أو دولة، بل مشروع إرهابي، لذا يجب أن نجتمع جميعا أمام مفهوم البقاء والانتفاء والمواطنة الحقيقية... وانتصارنا في سورية هو انتصار لفكر ينتمي إلى الإنسانية ويحمي الإنسانية من تطرف يريد إلغاء مفهوم الآخر وفيم الإنسانية... وختمت سعادته: أوقف اليوم بيتمك على أرض صيدنايا التي أنا منها، والتي أنجبت رجلا شجاعا، صيدنايا الصخرة التي كانت إحدى ركائز الكنيسة الحقيقية... والكنيسة هي أتمهما تكمن انتفاءتم الدينية والمذهبية... أوقف بيتمك في البلد الذي علمنا معنى التشتت بالارض والإصرار على البقاء، أدعوكم لأن نجتمع على الهدف الأسمى فلا تفرقنا المناصب والمغريات والامتيازات والأنا... لأنها أدوات تفكيك المجتمعات.

لذلك: أقول لكم: انا أوّمن بالمجتمع السوري الفاعل... ففيه قوة ستغلّغ وستغيّر وجه التاريخ... فالمجتمع معرفة والمعرفة قوة... إن فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ.

والقى النائب السابق ورئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل كلمة قال فيها: الأحزاب هي قرش الأمة الأبيض تحبته لومها الأسود، هذا ما قالته الأظمة التي صفت بسورية يوم هبت الأحزاب الضاربة جنوبها عميقا في وجدان الناس، وليست مجرد عناوين وإجهايات لاحتلال مفاعد في السلطة، فالتحية إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي وإلى الزعيم المؤسس أنطون سعادة ولعبد التأسيس، والتحية لحزب البعث العربي الاشتراكي ولقائد التصحيح الرئيس حافظ الأسد ولعبد التصحيح وما بشر به من صيغة لجمع أحزاب الخير في الأمة في جبهة وطنية، وتحية لرئيس الجمهورية الدكتور بشار حافظ الأسد لإجل أن تكون الجبهة الوطنية جبهة الأحزاب الحقيقية، لأنّ هذه التجربة التي عاشتها سورية هي زبدة قرن مضى خيّننا مله نطون سعادة هذا الفكر، القرن الذي مضى كان القتال في مطلعته على وجه «سايبكس، بيكو» والتقسيم و«عد فلور» الذي أنشأ الكيان الصهيوني المنغصب على أرض فلسطين.

أضاف قنديل: كثيرون تساءلوا في الماضي عن معنى حديث سعادة حول جهود الداخل، وظلونا أن المقصود بهم هم عملاء المشروع الصهيوني في بلادنا، وما نحن نكتشف كل يوم المعنى الفكري الفلسفي العميق لما قصد.

وقال قنديل: إن كل مشروع يحول الدين إلى قومية سيتحوّل تدريجا إلى كيان استيطاني مدعوم باحتلال أجنبي، وأن مشروع وطن قومي يهودي في فلسطين، لايزيد خطورة عن مشروع وطن قومي مسيحي كان يراد أن يقام بين لبنان وسورية وبعض بلاد المشرق، لتفتيت وحدة الأمة وترهاها، وأن مشروع وطن قومي اسلامي يحمل لواءه الدواعش وسواهم هذه الأيام لا يقل خطرا عن المشروع الصهيوني، وكما سقطت دعوات وطن قومي مسيحي في بلادنا، أسقطها المسيحيون، تسقط دعوات وطن قومي اسلامي ويسقطها المسلمون.

في المقابل نرى أنّ المقاومة الإسلامية البطلة التي نوجه إلى شهدائها وإلى قائدها ألف تحية، قد أرتكت أن الإسلام الذي لايرفع يندقته ليجمي الكنيسة قبل الممسجد، هو إسلام مشيبه ومشتبه به، لذلك لا تلقني في هذه المعركة، إلا بانطاق الشرف والعز والكرامة، مهما اختلفت العناوين ومهما تغيرت الأسماء، وناضلو حزب الله هم سوريون قوميون اجتماعيون، وناضلو نسور الزوبعة هم بعثيون عرب اشتراكيون، وناضلو حزب البعث هم مقاومون اسلاميون مسيحيون وسوريون قوميون اجتماعيون، واليوثقة الجامعة لهذا القرش الأبيض الثمين

والقى أمين فرقة حزب البعث العربي الاشتراكي بسام اندراوس كلمة قال فيها: أنها لمصادفة جيدة في تاريخنا أن تأتي الذكرى الـ44 للحركة التصحيحية المباركة التي أطلقها الرئيس الخالد حافظ الأسد والتي أورتتنا العزة والقوة والأمل، وصيغت مستقبلنا وضاء، وهبت سورية تاريخا زاهيا وانتصارا باهرا لئلا نمة في حرب تشرين التحريرية، أن تأتي متزامنة مع العيد الـ82 لتأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي علم مؤسسه أعضاءه في جملة تعاليمه قائلا: «أن الدماء التي تجري في عروفتنا ليست لملا لنا بل هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها».

وأكد على متابعة نهج التصحيح وترسيخه وتجديده وتفغيله في حياتنا ليتحصن وطننا بكنين من المنعة والأصمود في وجه ما يتعرض له من تآمر دولي وإعرايبي، فالكليات العربية المنغصلة عن هموم العالم العربي وقضاياه، وبرزها القضية الفلسطينية، وتكن اعلام سورية وفق توزيع منهج للدوائر في ما بينها خدمة للمشروع الأميركي الصهيوني.

وقال اندراوس: في ظل هذا الواقع كان الصمود السوري مفاجئا لتتحالف الأعداء، لأن سورية شعبا وجيشا وقائدا تيقنت

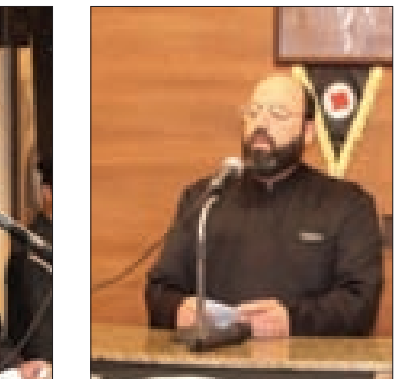
أقامت مديرية صيدنايا التابعة لمنفذية ريف دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالا بمناسبة العيد الـ82 لتأسيس الحزب، وذلك في قاعة جمعية القديس جاورجيس وسط مدينة صيدنايا، وقد زينت مدايل المدينة بأعلام الحزب، وتولت مجموعات قومية استقبال المشاركين.

حضر الاحتفال وفد من قيادة الحزب برئاسة نائب رئيس الحزب رئيس المكتب السياسي د. نذير العظمة، نائب رئيس المكتب السياسي المعيد بشار يازجي، المعيد عبد الله راشد، عضو المجلس الأعلى د. صفوان سلمان، وكيل عميد الداخلية أسبر حلاق، وكيل عميد الإذاعة والإعلام منصف عام ريف دمشق سمير حاماتي، وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية فداء سعيد، منصف عام الحرمون أسعد البحري، منصف عام طلبة جامعة دمشق حسن زيتير، مدير مديرية البلطحة صالح الحسيني، ومدراء مديريات صيدنايا ومعرية صيدنايا والنيك وجرمانا نقولا سعادة، جهاد شاهين مأمون علوش، وإائل طنوس مفوض مفوضية شيعا ماهر الحسن وأعضاء هيئة مديرية صيدنايا.

كما حضر الاحتفال أعضاء مجلس الشعب: سوسن وهبة، د. ماري سعادة، د. شمس الدين شداد ومنع

منذ بداية الأزمة انها في مواجهة عدوان خارجي رأس حربته الخفية مصالح «إسرائيل»، ووضعت أمرها أمام خيار لا يبدل عنه وهو الحفاظ على الدولة وحماية الشعب وإصلاح ما كشفت عنه الأزمة من فساد وخلل إداري، وعلى هذه الرؤية كان اجتماع السورييين على صد العدوان وتحصين الدولة أولا، ثم العمل على تنظيف البيت السوري وإعادة بناء ما تحزب بفعل العدوان الخارجي والداخلي.

أن الحركة التصحيحية التي قال قائدها الشهادة أو النصر، والشهادة أولا هي نهج شعبي وطني وقومي يتعمق في حياتنا بعقلية التطوير والتحديث وأسلوب المراجعة والتصويب والتأكيد دائما على معالجة مواطن الخلل ومواقع الفساد، والمسيرة تتقدم إلى الامام لتكفي احتياجات الشعب رغم الحرب الكونية والضعف التي يتعرّض لها فطرنا وتعزز الوحدة الوطنية والاستقرار وترسخ مسيرة البناء واستحقاقات الصمود وتحرير الأرض في ظل القيادة المخلصه لقائد مسيرة التصحيح ونهج التطوير والتحديث الرئيس الدكتور بشار الأسد.



أشبال وزهرات مديرية البلطحة يقدّمون فقرة شعرية / نقولا سعادة / حاماتي / الشيخ اسماعيل / الأب نجمة / عريفوا الاحتفال زينون فداء جزائري